القراءات الشاذّة في حزب الأعلى

جمعًا ودراسةً

Anomalous Readings in Hizb (section) Al-A'la: A Collection and Study

إعداد

د/ مصطفى يحيى محمد المصطفى السباعي

أستاذ مساعد في قسم الدراسات القرآنية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة

القراءات الشاذّة في حزب الأعلى جمعًا ودراسةً

مصطفى يحيى محمد المصطفى السباعي
قسم الدراسات القرآنية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة
البريد الإلكتروني: msebaie@taibahu.edu.sa

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى جمع القراءات الشاذّة ودراستها في حزب «الأعلى» من القرآن الكريم، مع توجيهها لغويًّا ونحويًّا وتفسيريًّا. وتَبرز أهمية البحث في تقديم رؤية جديدة لهذه القراءات، وإظهار دورها في إثراء التفسير القرآني وفي توسيع الفهم اللغوي والنحوي للنصوص. استخدم الباحث المنهج الاستقرائي لجمع القراءات الشاذة من مصادرها المعتبَرة، والمنهج التحليلي لتوجيهها وتفسيرها، إضافة إلى المنهج المقارن لإبراز الفروق بينها وبين القراءات المتواترة.

تناول البحث أبرز القراءات الشاذة في سورِ حزب الأعلى، مع التركيز على الأثر التفسيري واللغوي لهذه القراءات، وكيفية إسهامها في إظهار تنوّع اللغة العربية وأساليبها. كما أبرز البحث دور هذه القراءات في تفسير معاني النصوص، وتوضيح القواعد النحوية.

توصّل البحث إلى أن القراءات الشاذة تمثّل مصدرًا غنيًّا لدراسة أبعاد جديدة للنصوص القرآنية؛ إذْ توفر روًى لغوية وتفسيرية عميقة تسهم في فهم النص القرآني على نحو أشمل. ويوصي البحث بمزيد من الدراسات حول القراءات الشاذة في أجزاء أخرى من القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: القراءات الشاذة، حزب الأعلى، التفسير القرآني، التوجيه النحوي.

Anomalous Readings in Hizb (section) Al-A'la: A Collection and Study

Mustafa Yahya Muhammad Al-Mustafa Al-Siba'i
Assistant Professor, Department of Quranic Studies, Faculty of Arts and Humanities, Taibah University
E-mail: msebaie@taibahu.edu.sa

Abstract :
This study aims to collect and analyze the anomalous readings in the "Al-A'la" section of the Qur'an, with linguistic, grammatical, and interpretative direction. The importance of the study lies in providing a new perspective on these readings and demonstrating their role in enriching Qur'anic interpretation and expanding the linguistic and grammatical understanding of the texts. The study adopted both the inductive approach to collect the anomalous readings from their reputable sources, and the analytical one to direct and interpret them, in addition to the comparative approach to highlight the differences among them and the canonical readings.

The study examines the most prominent anomalous readings in the Sûrats of the "Al-A'la" section, focusing on the interpretative and linguistic impact of these readings. In addition, it investigates how these readings contribute to demonstrating the diversity of the Arabic language and its styles. Moreover, the study highlights the role of these readings in interpreting the meanings of the texts and clarifying grammatical rules.

The study concludes that the anomalous readings represent a rich source for exploring new dimensions of the Qur'anic texts, providing deep linguistic and interpretative insights that contribute to a more comprehensive understanding of the Qur'anic text. The study recommends further studies on anomalous readings in other parts of the Glorious Qur'an.

Keywords: Anomalous Readings, Al-A'la Section, Qur'anic Interpretation, Grammatical Direction.

المقدّمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، نبيِّنا محمد – ﷺ–، أما بعد:

فإنَّ دراسة القراءات القرآنية تُعَدّ من أهم الدراسات التي تعكس غِنى اللغة العربية وتنوُّع أسلوبها، وتُسهم في إظهار ثراء النص القرآني وتعدُّد وجوهه البيانيّة. وتأتي القراءات الشاذة جانبًا مُكمِّلًا للقراءات المتواترة، لما تحمله من إضافات لغوية وتفسيرية تُثري الفهم القرآني. يسعى هذا البحث لتناول القراءات الشاذة في حزب «الأعلى»، باعتبارها جزءًا من هذا الإرث العلمي العظيم، وبهدف تسليط الضوء على أثرها في إبراز جماليات اللغة العربية وتنوع أساليبها، مما يعزز الفهم الشمولي للنصوص الشرعية ويُثري الدراسات القرآنية واللغوية.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في دراسة القراءات الشاذة في حزب «الأعلى» لتسليط الضوء على دورها في توسيع الفهم التفسيري للنصوص القرآنية وإبراز تنوّع اللغة العربية وأساليبها. يسهم البحث في إثراء الدراسات القرآنية واللغوية من خلال تحليل القراءات الشاذة وربطها بالتفسير والقواعد النحوية، مما يضيف بعدًا علميًّا مفيدًا للباحثين في مجال العلوم الشرعية واللغوية.

مشكلة البحث:

تواجه الدراسات القرآنية تحديًا في جمع القراءات الشاذّة ودراستها توجيهًا وتحليلًا؛ إذْ تُعد القراءات الشاذة إحدى القضايا التي لم تَنَلْ حظًا وافرًا من البحث، لا سيما في حزب «الأعلى»، وتَبرز مشكلة البحث في ضرورة الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بأثر هذه القراءات في فهم النصوص

القرآنية وتفسيرها، وكذلك تحديد دورها في إبراز التنوع اللغوي والنحوي الذي تزخر به اللغة العربية.

أسئلة البحث:

يدور البحث حول السؤال الرئيس:

ما أثر القراءات الشاذة في حزب (الأعلى) على التفسير القرآني وفهم النصوص اللغوية والنحوية؟

ويتفرع من هذا السؤال تساؤلات عدة، هي:

١. ما أبرز القراءات الشاذّة الواردة في حزب الأعلى؟

٢. كيف يمكن توجيه هذه القراءات من النواحي اللغوية والنحوية؟

٣. ما الدور الذي تؤديه القراءات الشاذة في تفسير الآيات القرآنية؟

٤. كيف تعكس هذه القراءات تنوّع اللغة العربية وأساليبها؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- **جمع وتحقيق القراءات الشاذّة في حزب الأعلى:** من خلال توثيق هذه القراءات من مصادرها المختلفة وتحليلها بصورة منهجية.
- **التوجيه العلمي للقراءات الشاذة:** تقديم توجيهات لغوية ونحوية دقيقة لهذه القراءات بما يتوافق مع أصول اللغة العربية.
- **إبراز الأثر التفسيري للقراءات الشاذة:** تسليط الضوء على دورها في إضافة أبعاد جديدة لمعاني الآيات القرآنية.
- **توضيح الفوائد اللغوية والنحوية:** بيان إسهام هذه القراءات في فهم قواعد اللغة العربية وتنوع أساليبها.

منهج البحث:

اعتمد البحث على مجموعة من المناهج العلمية لتحقيق أهدافه:

- **المنهج الاستقرائي:** لجمع القراءات الشاذة من المصادر المختلفة، سواء كانت كتب القراءات أو كتب التفسير.
- **المنهج التحليلي:** لتوجيه القراءات الشاذة تحليلًا لغويًّا ونحويًّا ودلاليًّا.
- **المنهج المقارن:** للمقارنة بين القراءات الشاذة والمتواترة، مع التركيز على الفروقات وأثرها في التفسير والنحو.

تقسيم عناصر البحث:

جاء البحث على مقدمة، ومبحثين وخاتمة:

١. **المقدمة:** فيها مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، ومنهجيته.

٢. **المبحث الأول:** الخلفية النظرية والدراسات السابقة.

- تعريف القراءات الشاذة وأهميتها.
- عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.

٣. **المبحث الثاني:** القراءات الشاذة في حزب الأعلى (جمعًا ودراسة).

- جمع القراءات الشاذة في سور حزب الأعلى.
- تحليل هذه القراءات وتوجيهها.

٤. **الخاتمة:**

- النتائج والتوصيات.
- قائمة المصادر والمراجع.

مصطلحات البحث:

- **القراءات الشاذة:** هي القراءات القرآنية التي لم تتحقق فيها شروط التواتر، لكنها نُقلت عن بعض القراء وتحتوي على فوائد لغوية ونحوية وتفسيرية.

- **حزب الأعلى:** الجزء الذي يبدأ بسورة (الأعلى) وينتهي بسورة (الناس) في المصحف الشريف.
- **التوجيه النحوي:** شرح انسجام القراءة مع القواعد النحوية للّغة العربية.
- **التفسير القرآني:** فهم النصوص القرآنية وتوضيح معانيها في ضوء القراءات المختلفة.

الدراسات السابقة:

ثمة دراسات اهتمّت بالقراءات الشاذة من زوايا متعددة، مثل الجمع والتوثيق، والتوجيه النحوي، والأثر التفسيري؛ ركّز بعضُها على تأثيرها في الدراسات اللغوية والفقهية، في حين تناولت دراسات أخرى تحليلها الصوتي.

ومن هذه الدراسات:

- **دراسة محمد أمنان وسليحة يعقوب، "القراءات الشاذة وموقفها عند المسلمين: دراسة قرآنية تحليلية".**

دراسة تحليلية نُشرت في مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية، العدد ٤، عام ٢٠١٥م، وتناولت توثيق بعض النصوص القرآنية المتواترة والشاذة، وركزت على أشهر القراء المنسوبة إليهم هذه القراءات، مع تحليل العلاقة بين القراءات الشاذة والمتواترة .

تناولت هذه الدراسة القراءات الشاذة – بشكل عام – وعلاقتها بالقراءات المتواترة، في حين يركز البحث الحالي على جمع القراءات الشاذة في حزب "الأعلى" بشكل خاص، مع دراستها وتوجيهها وتحليلها لغويًّا ونحويًّا وتفسيريًّا.

- **دراسة عبير نوّاف بني مصطفى، "التحليل النُّطقي والإكوستيكي للظواهر الصوتية في القراءات الشاذّة".**

رسالة دكتوراه من جامعة اليرموك، ٢٠٠٣م، تناولت التحليل الصوتي للظواهر الموجودة في القراءات الشاذة، مع التركيز على الجوانب النطقية والأكوستيكية .

ركزت هذه الدراسة على التحليل الصوتي للقراءات الشاذة، في حين يركز البحث الحالي على الجوانب اللغوية والنحوية والتفسيرية للقراءات الشاذة في حزب "الأعلى."

- **دراسة أحمد محمد أبو عريش الغامدي، "أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية".**

رسالة دكتوراه من جامعة أم القرى، ١٩٨٩م، تناولت تأثير القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية، مع تحليل عميق لكيفية استناد النحويين إلى هذه القراءات في تقعيد القواعد النحوية والصرفية .

ركزت هذه الدراسة على التأثير العام للقراءات الشاذة في النحو والصرف، في حين يركز البحث الحالي على جمع القراءات الشاذة في حزب "الأعلى" تحديدًا، مع دراستها، وتوجيهها لغويًّا ونحويًّا وتفسيريًّا.

ورغم اهتمام الباحثين بالقراءات الشاذة في جوانب مختلفة؛ فإنه لم تُخصص دراسة مستقلة للقراءات الشاذة في حزب "الأعلى" بطريقة شمولية تجمع بين الجمع والتحليل والتوجيه التفسيري واللغوي.

وقد سرتُ في البحث وفق الإجراءات الآتية:

١- جمعتُ القراءات الشاذة من كتب القراءات الشاذة، ومن كتب التفسير، مع توجيهها، ونسبتُ كل قراءة إلى صاحبها - إن وُجدتُ النسبة -.

٢- لم أذكر جميع القراءات الشاذة في حزب الأعلى، بل اخترتُ أهم القراءات الشاذة، وخاصة في السور الطويلة، وقد اقتصرتُ على أهم القراءات الشاذة لسببين:

أ- لأن سور حزب الأعلى كثيرة، وكل سورة فيها عدد لا بأس به من القراءات الشاذة.

ب- ولئلّا يطول البحث ويتضاعف حجمه.

٣- أذكر أحيانًا القراءات المتواترة مع توجيهها إن كان لها تعلق بالقراءات الشاذة.

٤- خرّجتُ الآيات والأحاديث الواردة في البحث - بشكل مختصر -.

٥- لم أترجم للأعلام الواردة في البحث.

٦- أذكر أحيانًا بعض الفوائد واللطائف والفروق اللغوية التي لها تعلق بتوجيه القراءات أو بتفسير الآيات.

هذا، وأسأل الله - تعالى - أن يجعل هذا العمل نافعًا ومفيدًا لمن قرأه، وبالله التوفيق، وصلى الله وسلم على عبده ونبيه محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

القراءات الشاذّة في حزب الأعلى (جمعًا ودراسة)

القراءات الشاذّة في سورة الناس:

١- قول الله - تعالى -: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [١]: قُرئ (النَّاتِ) بالتاء بدل السين، وهي لغة قضاعة وأهل اليمن، حيث إنهم يبدلون السين تاءً، فيقولون في (الناس): النات، وفي (قوم أكْياس): قوم أكْيات، وغير ذلك مما سُمع عنهم، وهي لغة ضعيفة، وتُسَمّى الوَتْم في لغة اليمن، ومثلها في الضعف كَشْكَشَة قيس (إبدال الكاف شِينًا)، وعَنْعَنَة تميم (إبدال الهمزة عَينًا) [٢].

٢- قوله - تعالى -: ﴿ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾ [٣]: قُرئ (الوِسْواس) بكسر الواو على أنّه مصدر بمعنى الوسوسة، وهي حديث النفس [٤].

---

(١) آية ١.

(٢) انظر: الطبري، أبو جعفر. "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، القاهرة: دار هجر، ١٤٢٢هـ)، ١٠: ٢٨٠، وابن خالويه. "مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع". (بيروت: مؤسسة الريان، ٢٠٠٩م): ١٨٣، والعُكبَري، أبو البقاء. "إعراب القراءات الشواذ". تحقيق: محمد السيد عزوز. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤١٧هـ)، ٢: ٧٦٢، و القرطبي، أبو عبد الله. "الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنّة وآي الفرقان". تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٣٤هـ)، ١: ٧٧، والسيوطي، جلال الدين. "المزهر في علوم اللغة وأنواعها". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي. (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٨هـ)، ١: ١٨٢.

(٣) آية ٤.

(٤) انظر: ابن خالويه، أبو عبد الله. "إعراب القراءات السبع وعللها". تحقيق: عبد =

القراءات الشاذة في سورة الفلق:

١- قوله - تعالى -: ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ [١]: قرأ أبو حنيفة وعمرو بن فائد وعمرو بن عبيد وبعض المعتزلة (مِنْ شَرٍّ مَا) بتنوين الراء.

وقرأ ابن يعمر وابن السَّمَيْفَع (ما خُلِقَ) - بضم الخاء وكسر اللام - على البناء للمفعول [٢].

٢- قوله - تعالى -: ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ ﴾ [٣]: قُرئ (غاسِفٍ) بالفاء بدل القاف، أي الْمُظلِم، فالغَسَف الظُّلْمة والسواد [٤]، والغاسق بالقاف الليل، أو هو كل مُظلِم من ليل أو قمر أو نجم في أصحّ أقوال المفسرين، ومعنى (إذا وَقَبَ) أي إذا أظلمَ [٥]، فمعنى القراءتين واحد.

=

الرحمن بن سليمان العثيمين. (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٣هـ)، ٢: ٥٥١، والكشاف للزمخشري؛ جار الله (٦/ ٦٤٨)، وتفسير القرطبي (٢٢/ ٥٧٩)، والعُكبَري، أبو البقاء. "التبيان في إعراب القرآن". (الأردن: بيت الأفكار الدولية، ١٤١٩هـ)، ٣٩٦.

(١) آية ٢.

(٢) انظر: مختصر ابن خالويه، ص ١٨٣، وابن الجوزي. "زاد المسير في علم التفسير". (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٣هـ)، ص ١٤٢٦، وإعراب القراءات الشواذّ (٢/ ٧٦٠).

(٣) آية ٣.

(٤) انظر مادّة (غسف) في: ابن منظور. "لسان العرب". (ط٦، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٨م)، ١١: ٤٨، والزبيدي، مرتضى. "تاج العروس من جواهر القاموس". (بيروت: دار الهداية، ١٣٨٥هـ)، ٢٤: ٢١٣.

(٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٧٤٩)، وابن عطية؛ أبو محمد. "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. (ط١، بيروت: دار

=

القراءات الشاذة في سورة الإخلاص:

١- قوله - تعالى -: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [١]: فيها أربع قراءات شاذة:

أ- قرأ عبد الله بن مسعود وأبيٌّ بن كعب - رضي الله عنهما - (هو الله أحد) بغير (قل).

ب- ويُروى عن عبد الله بن مسعود وأبيٍّ بن كعب أيضًا: (الله أحد) بغير (قل هو).

ج- وقرأ عمر بن الخطاب وابن مسعود والربيع بن خثيم (قل هو الله الواحد) (الواحد) بدل (أحد).

د- ويُروى عن عبد الله بن مسعود والأعمش (الله الواحد) بغير (قل هو) و (الواحد) بدل (أحد) [٢].

٢- قوله - تعالى -: ﴿أَحَدٌ ٱللَّهُ﴾ [٣]: قرأ عمر بن الخطاب وأبان بن عثمان ونصر بن عاصم وعبد الله بن أبي إسحاق وزيد بن علي والحسن البصري وابن سيرين وأبو السَّمَّال (أَحَدُ اللهُ) بضم الدال بدون تنوين للالتقاء الساكنين، وبعض العرب يحذف التنوين عند ملاقاته لام التعريف [٤].

=

الكتب العلمية، ١٤١٣هـ)، ٥: ٥٣٨، وتفسير القرطبي (٢٢/ ٥٧٣).

(١) آية ١.

(٢) انظر: مختصر ابن خالويه، ص ١٨٢، والكشّاف (٦/ ٤٦٠)، والدرّ المصون (١١/ ١٥٠).

(٣) آية ١، وآية ٢.

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (١/ ٤٣٢)، تفسير الطبري (٢٤/ ٧٣٠)، والنحاس، أبو جعفر. "إعراب القرآن". تحقيق: زهير غازي زاهد. (ط٢، بيروت: عالم الكتب، =

القراءات الشاذة في سورة المسد:

١- قوله - تعالى -: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ [١]: قُرِئ (أبو لهب) بالواو [٢].

٢- قوله - تعالى -: ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا﴾ [٣]: فيها قراءتان شاذتان: أ- قرأ ابن مسعود وأبو رجاء والأعمش والحسن وابن أبي عَبْلة وابن أبي إسحاق وأشهب العقيلي (سَيُصْلَى) بضم الياء على البناء للمفعول، مِنْ أَصْلى يُصْلِي إصْلاءً، كما في قوله - تعالى -: ﴿فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾ [٤]، أي: سَيُصْلِيه ويُدخِله اللهُ النار، ومعنى القراءة المتواترة: سَيَصْلَى هو بنفسه النار ويدخلها ويُقاسِي حرَّها، كما في قوله - تعالى -: ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾، ب- وقرأ ابن مسعود وابن عباس وأبو حيوة وابن مِقسَم وأشهب العقيلي وأبو السَّمَّال وابن السَّمَيفَع (سَيُصَلَّى) بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام على البناء للمفعول، مِنْ صَلَّى يُصَلِّي تَصْلِيةً،

=

١٤٢٩هـ)، ص ١١٣٤، ومختصر ابن خالويه، ص ١٨٢، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٥٨)، والأندلسي، أبو حيان. "البحر المحيط في التفسير". تحقيق: صدقي محمد جميل. (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ)، ١٠: ٥٧١.

(١) آية ١.

(٢) انظر: مختصر ابن خالويه، ص ١٨٢.

(٣) آية ٣.

(٤) سورة النساء، من الآية ٣٠.

أي: سَيُصَلِّيه ويُدخِله اللهُ النار، كما في قراءة (ويُصَلَّى سعيراً) [١]، والتشديد يدل على التكثير [٢].

القراءات الشاذة في سورة النصر:

١- قوله - تعالى -: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [٣]: قرأ ابن عباس - رضي الله عنهما - (إذا جاءَ فتحُ اللهِ والنصرُ) على التقديم والتأخير، ورُوي عنه أيضًا (إذا جاءَ النصرُ والفتحُ)، وهما قراءتان تفسيريتان [٤].

٢- قوله - تعالى -: ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ [٥]: رُوي عن ابن كثير (يُدْخَلُونَ) بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمفعول [٦].

---

(١) سورة الانشقاق، من الآية ١٢، وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي.

(٢) انظر: مختصر ابن خالويه، ص ١٨٢، وابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن. "حُجّة القراءات". تحقيق: سعيد الأفغاني. (ط٥، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ)، ص ٧٥٥، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٥٦)، وتفسير القرطبي (٢٢/ ٥٥٠)، والسمين الحلبي، شهاب الدين. "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: أحمد محمد الخراط. (دمشق: دار القلم، ١٤٠٦هـ، ١١: ١٤٤).

(٣) آية ١.

(٤) انظر: مختصر ابن خالويه، ص ١٨١، والكشاف (٦/ ٤٥٢)، والمحرّر الوجيز (٥/ ٥٣٢).

(٥) آية ٢.

(٦) انظر: مختصر ابن خالويه، ص ١٨١، والكشاف (٦/ ٤٥٢)، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٥٥)، والبحر المحيط (١٠/ ٥٦٣)، والدر المصون (١١/ ١٤٠).

القراءات الشاذة في سورة الكافرون:

١- قوله - تعالى -: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [١]: قرأ عبد الله بن مسعود وأبيٌّ بن كعب - رضي الله عنهما - (قل للذين كفروا)، وهي قراءة تفسيرية [٢].

٢- قوله - تعالى -: ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾ [٣]: قُرِئ (عابِدُ ما) بضم الدال من دون تنوين، فـ (عابِدُ) مضاف و(ما) مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، وأما في القراءة المتواترة فـ (عابِدٌ) منوَّن غير مضاف و(ما) مفعول به، والإضافة في القراءة الشاذة لفظية غير محضة [٤].

القراءات الشاذة في سورة الكوثر:

١- قوله - تعالى -: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [٥]: قرأ الحسن البصري وابن وابن محيصن وطلحة بن مُصرِّف والزعفراني (أَنْطَيْنَاكَ) بالنون مكان العين، وقد روت أم سلمة - رضي الله عنها - عن النبي - ﷺ - أنه قرأ بهذه القراءة [٦].

---

(١) آية ١.

(٢) انظر: المحرر الوجيز (٥/ ٥٣١).

(٣) آية ٤.

(٤) انظر: إعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٥٣).

(٥) آية ١.

(٦) حديث أم سلمة رواهُ الطبراني في المعجم الكبير، في مسند أمّ سلمة، حديث رقم (٨٦٢)، ورواهُ الطبراني أيضًا في المعجم الأوسط، حديث رقم (٨٤٥٨)، ورواه الحاكم في المستدرك، في كتاب التفسير، حديث رقم (٣٠١٥)، وقال: حديث =

وهي لغة أهل اليمن في الإعْطاء، حيث يسمونه الإنْطاء، فالأصل عندهم فيه (نطا) بالنون لا بالعين، فليس من باب إبدال العين نونًا على القول الصحيح [1].

٢- قوله - تعالى -: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [2]: قرأ عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (شَنِئَكَ) بغير ألف بعد الشين، قيل: يجوز أن يكون صيغة مبالغة على وزن (فَعِل) مثل (حَذِر)، وقيل: يجوز أن يكون مقصورًا من (شَانِئ) كقولهم: (بَرِدٌ وبَارِدٌ)، و(بَرٌّ وبَارٌّ)، ومعنى القراءتين واحد (مُبغِضَك)، إلا على القول بأن (شَنِئَكَ) مبالغة فإنه يدل على شدّة البُغْض [3].

القراءات الشاذة في سورة الماعون:

١- قوله - تعالى -: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾ [4]: قرأ ابن مسعود - ﷺ - (أَرَأَيْتَكَ) بكاف الخطاب في آخره، وهي ثابتة في

=

صحيح الإسناد ولم يخرّجاهُ، وتعقّبه الذهبي بقوله: بل فيه عمرو بن عبيد؛ واهٍ، فالحديث ضعيف.

(١) انظر: مختصر ابن خالويه، ص ١٨١، والكشاف (٦/ ٤٤٥)، والمحرر الوجيز (٥/ ٥٢٩)، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٥٢)، وتفسير القرطبي (٢٢/ ٥١٩)، والبحر المحيط (١٠/ ٥٥٦)، والدر المصون (١١/ ١٢٥)، وانظر مادّة (نطا) في: الصحاح، ص ١٠٤٩، ولسان لعرب (١٤/ ٢٩١)، وتاج العروس (٤٠/ ١٠٥).

(٢) آية ٣.

(٣) انظر: البحر المحيط (١٠/ ٥٥٧)، والدر المصون (١١/ ١٢٧)، وروح المعاني للآلوسي (٣٠/ ٢٤٨).

(٤) آية ١.

مصحفه، وفي ﴿أَرَءَيْتَ﴾ هذه وجهان: أ- الوجه الأول أنَّها بَصَرِيَّةُ فتتعدَّى لواحدٍ وهو الموصولُ (الذي)، والمعنى: أَأَبْصَرْتَ الْمُكذِّبَ؟ ب- الوجه الثاني أنَّها بمعنى: أَخْبِرْني، فتتعدَّى إلى مفعولين، الأول (الذي)، والثاني محذوف تقديره: (مَنْ هُو)، أو تقديره: (أليس مُسْتَحِقًّا للعذاب)، ويَدُلُّ على الوجه الثاني قراءةُ عبدِ الله هذه (أَرَأَيْتَك) بكافِ الخطابِ، لأن الكاف لا تَلْحَقُ البَصَرِيَّةَ، ومن شواهد قراءة ابن مسعود - ﷺ - قول الله - تعالى -: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ﴾ (١).

٢- قوله - تعالى -: ﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾ (٢): قرأ علي بن أبي طالب والحسن البصري أبو رجاء العُطاردي وابن السَّمَيْفَع اليماني (يَدَعُ) بفتح الدال وتخفيف العين، أي يتركه ويُهْمِله، بمعنى لا يحسن إليه ويجفوه، ومعنى القراءة المتواتر: يدفعه دفعًا عنيفًا بجفوة، كما في قوله - تعالى -: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾(٣)، فيدفعه عن إطعامه والإحسان إليه، أو يدفعه عن حقه وماله، فالقراءتان معناهما متقارب (٤).

---

(١) سورة الإسراء، من الآية ٦٢، وانظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٩٤)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٦٨٥)، وإعراب القرآن للنحاس، ص ١١٢٨، ومختصر ابن خالويه، ص ١٨١، والكشاف (٦/ ٤٣٩)، والبحر المحيط (١٠/ ٥٥٢)، والدر المصون (١١/ ١٢٠).

(٢) آية ٢.

(٣) سورة الطور، من الآية ١٣.

(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس، ص ١١٢٨، ومختصر ابن خالويه، ص ١٨١، والمحتسب (٢/ ٣٧٤)، والمحرر الوجيز (٥/ ٥٢٧)، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ =

القراءات الشاذة في سورة قريش:

١- قوله - تعالى -: ﴿**لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ**﴾ [١]: فيها ثلاث قراءات متواترة:

أ- قرأ ابن عامر (لِإِلَافِ) بحذف الياء، على وزن (فِعَال)، وهو مصدر (أَلِفَ) الثلاثي، مثل (لِقَاء) مصدر (لَقِيَ)، وقيل مصدر (آلَفَ) الرباعي مثل (قِتَال) مصدر (قَاتَلَ).

ب- وقرأ أبو جعفر (لِيلَافِ) بحذف الهمزة، لأنّه لما أُبدلت الثانية ياءً حَذَفَ الأولى على غير قياس، فأصل (إيلاف): (إئْلاف) فأُبدلت الثانية ياءً، مثل (إيمان وإيثار).

ج- وقرأ باقي العشرة ﴿**لِإِيلَٰفِ**﴾ بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة، مصدر (آلَفَ) الرباعي، مثل (إيمَان) مصدر (آمَنَ) [٢].

وفيها عشر قراءات شاذّة:

أ- رُوِي عن عاصم (لِإِئْلَافِ) بهمزة ساكنة بدل الياء، على الأصل، لكنه شاذ في الاستعمال والقياس، لأنه يجب في هذه الحالة إبدال الثانية ياءً، مثل (إيمان).

=

٧٥٠)، والبحر المحيط (١٠/ ٥٥٢)، والدر المصون (١١/ ١٢١).

(١) آية ١.

(٢) انظر: الحجة للفارسي؛ أبي عليٍّ (٦/ ٤٤٦)، وحجة القراءات لابن زنجلة، ص ٧٧٥، والكشف لمكي بن أبي الطالب (٢/ ٣٨٩)، والموضَّح لابن أبي مريم (٣/ ١٤٠٠)، ولطائف الإشارات (٩/ ٤٤٠١).

ب- ويُروى عن عاصم أيضاً (لِإِيلَافِ) بهمزتين مكسورتين بعدهما ياء ساكنة، وهذه أشذّ مما قبلها، وخُرِّجت على أنه أشبع كسرة الهمزة الثانية فتولد منها ياء.

ج- وقُرئ (لِإِيئِلَافِ) بهمزتين مكسورتين بينهما ياء ساكنة، وهذه أشذّ من اللتينِ قبلها، وخُرِّجت على إشباع كسرة الهمزة الأولى فنشأت منها الياء، وقصد من ذلك الفصل بين الهمزتين بالياء (إدخال ياء بين الهمزتين).

د- ورُوي عن أبي جعفر (لِإِلْفِ)، بحذف الياء وسكون اللام، على وزن (فِعْل)، مصدر (أَلِفَ) الثلاثي، مثل (عِلْم) مصدر (عَلِمَ).

هـ- وقرأ ابن مسعود وعكرمة (لِيَأْلَفْ قريشٌ) على الأمر، و(قريشٌ) مؤنث مجازي.

و- ورُوي عن عكرمة أيضًا (لِتَأْلَفْ قريشٌ) على الأمر كذلك.

ز- ورُوي عن عكرمة أيضًا (لَتَأْلَفْ قريشٌ) على الأمر كذلك إلا أنه مع فتح اللام الأولى، وفتح لام الأمر لغة قليلة وردت عن العرب.

ح- ورُوي عن عكرمة أيضًا (لِتَأْلَفَ قريشٌ) على أنه فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، و(قريشٌ): فاعل.

ط- وقُرئ (إلاَفُ) بحذف الام والياء مع رفع الفاء، وهو مصدر كما سبق في قراءة ابن عامر.

ي- وقُرئ (ويلُ أمِّكم قريش، إلْفِهِم رحلة الشتاء والصيف)، وهي قراءة تفسيرية.

٢- قوله - تعالى -: ﴿إِيلَٰفِهِمْ﴾ [١]: فيها نفس القراءات التي في الآية السابقة (إِلَافِهم - إِئْلَافِهم - إِإِيلَافِهم - إِيئِلَافِهم - إِلْفِهم - إِلْفَهم)، وزاد العُكبري [٢] أنه قُرئ (إِلَفِهِمْ) بحذف الياء مع فتح اللام، ووجّهها بأنها جمع (إِلْفَة)، مثل (كِسَر) جمع (كِسْرَة).

القراءات الشاذة في سورة الفيل:

١- قوله - تعالى -: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ [٣]: فيها قراءتان شاذتان:

أ- قرأ أبو عبد الرحمن السُّلَميّ (أَلَمْ تَرْ) بسكون الراء، لم يكتفِ بحذف الألف في الجزم بل سكّن الراء للجزم أيضًا، فهو جزم بعد جزم، وعُلِّل ذلك بالاجتهاد في إظهار أثر الجزم، وقيل: لا يصح هذا لأنه إذا حُذفت الألف للجزم فإنه يجب أن تبقى الفتحة دالة عليها، فلا يجوز ذلك إلا في ضرورة الشِّعْر، وقيل: سكن الراء إجراءً للوصل مجرى الوقف (فالراء ساكنة وقفًا)، ومن ذلك إثبات هاء السكت وصلًا في قوله - تعالى -: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ وَٱنظُرْ﴾ [٤].

ب- ورُوِي عن أبي عبد الرحمن السُّلَميّ أيضًا (أَلَمْ تَرْأَ) بسكون الراء وبعدها همزة مفتوحة على الأصل، فالأصل فيها (تَرْأَ) ثم نُقِلت حركة الهمزة إلى الراء وحُذفت، ولا يُصرح بالأصل إلا في ضرورة الشِّعْر أيضًا.

---

(١) آية ٢.

(٢) في إعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٤٩).

(٣) آية ١.

(٤) سورة البقرة، من الآية ٢٥٩.

٢- قوله - تعالى -: ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ ﴾ [١]: قرأ أبو المليح الهذلي (فَتَرَكَهُمْ) بدل (فَجَعَلَهُمْ)، وقد وضّح ابن جني الفرق بين القراءتين عند توجيهه لقراءة أبي المليح؛ حيث قال [٢]: "هذا على إقامة الْمُسَبَّب مكان السبب؛ إذ المراد به معنى القراءة العامّة (فَجَعَلَهُمْ)، وذلك أنه ليس كل من جَعَلَ شيئًا على صورة تَرَكَهُ عليها، بل قد يجوز أن يجعله عليها، ثم ينقله عقيب جعله إياه عنها، فقوله - تعالى -: (فَتَرَكَهُمْ) يدل على أنه بقّاهم على ما أصارهم إليه، من الإجحاف بهم وغِلَظ المنال منهم"، ومعنى الآية: صاروا بعد تقطُّع أوصالهم وتفرُّق أجزائها كورق زرع أكلتْهُ الدوابُّ وراثَتْهُ وداسَتْهُ، فجمعوا المهانة والخِسة والتلَف [٣].

القراءات الشاذة في سورة الهمزة:

١- قوله - تعالى -: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [٤]: فيها ثلاث قراءات شاذة:

أ- قرأ أبو جعفر الباقر والأعرج (ويلٌ لكل هُمْزَةٍ لُمْزَةٍ) بسكون الميم في الكلمتين تخفيفاً مِن (هُمَزَةٍ) و(لُمَزَةٍ) بمعنى الذي يغتاب الناس ويعيبهم بلسانه أو بإشارة من رأسه أو عينه أو حاجبيه، وقيل: فتح الميم في القراءة المتواترة لِمَنْ يكثر منه ذلك الفعل، مثل (الضُّحَكَة) لمن يَكْثُرُ

---

(١) آية ٥.

(٢) ابن جني، أبو الفتح عثمان. "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها". تحقيق: عليّ النجدي، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح شلبي. (القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤١٥هـ)، ٢: ٣٧٤.

(٣) انظر: مختصر ابن خالويه، ص ١٧٧، والمحتسب (٢/ ٣٧٣)، وتفسير القرطبي (٢٢/ ٤٩٣)، والمحرر الوجيز (٥/ ٥٢٤).

(٤) آية ١.

ضَحِكُه، وأما بسكون الميم فلِمَنْ يكون الفعل بسببه، فيأتي بما يُهمَز به ويُلْمَز، حيث يتعرّض للناس حتى يهمزوه ويضحكوا منه، وعبّروا عنه بالْمَسْخَرَة الذي يأتي بالأضاحيك، كقولهم: (الضُّحْكَة) لِمَنْ يأتي بما يُضحَك منه، فوزن (فُعَلَة) بفتح العين مطرد لمن يكثر منه الفعل، و(فُعْلَة) بسكون العين لمن يكون الفعل بسببه.

ب- وقُرئ (ويلٌ لكل هُمُزَةٍ لُمُزَةٍ) بضم الميم فيهما إتباعاً لضمة الهاء في الأول واللام في الثاني.

ج- وقرأ ابن مسعود والأعمش وأبو وائل والنخعي (ويلٌ للهُمَزَةِ اللُّمَزَةِ) من دون (كُلّ) مع أل التعريف في الكلمتين، وهي قراءة تفسيرية، فقد دلت أل التعريف على العموم الذي تفيده (كلّ) في القراءة المتواترة [1].

٢- قوله - تعالى -: ﴿لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ﴾ [2]: فيها ثلاث قراءات شاذة:

أ- قرأ الحسن البصري ومجاهد وابن محيصن ومحمد بن كعب ونصر بن عاصم (لَيُنْبَذَانِّ) بألف بعد الذال مع كسر النون وتشديدها، على أن الألف للتثنية، والمعنى: لَيُطْرَحَنَّ هو ومالُه في النار التي تَحْطِمُ وتَكْسِر كلَّ ما يُلقَى فيها.

ب- وقرأ الحسن البصري أيضًا (لَيُنْبَذُنَّ) بضم الذال مع فتح النون وتشديدها، على معنى الجمع، فالأصل: (لَيُنْبَذُونَنَّ) بواو الجماعة بعدها نون الرفع ثم نون التوكيد الثقيلة، وحُذِفت نون الرفع لتوالي المتماثلات،

(١) انظر: مختصر ابن خالويه، ص ١٧٩، والكشاف (٦/ ٤٢٩)، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٤١)، ومفاتيح الغيب للرازي (٣٢/ ٨٧)، وتفسير القرطبي (٢٢/ ٤٦٩)، والبحر المحيط (١٠/ ٥٤١)، والدر المصون (١١/ ١٠٥).

(٢) آية ٤.

ثم حُذِفت الواو للالتقاء الساكنين، أي لَيُطْرَحَنَّ هو وأنصارُه في النار، وقيل: المراد الهُمَزةُ واللُّمَزةُ والمالُ وجامعُه.

ج- وعن الحسن البصري أيضًا (لَنَنْبِذَنَّهُ) بنون مفتوحة بعدها نون ساكنة مع كسر الباء وزيادة هاء مضمومة في آخره، على الإخبار من الله – تعالى – عن نفسه أنه يطرح صاحب المال في النار [1].

القراءات الشاذة في سورة العصر:

قوله – تعالى –: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣﴾: في هذه السورة أربع قراءات شاذة:

أ- قرأ سلّام بن سليمان وعيسى بن عمر الثقفي (والعَصِرْ)، (بالصَّبِرْ) بكسر الصاد في الكلمة الأولى وكسر الباء في الثانية وقفاً؛ لئلا يجتمع ساكنان في الوقف، وهي لغة لبعض العرب، حيث يقفون بنقل حركة الموقوف عليه إلى الساكن قبله حرصًا منهم على بيان حركة الإعراب.

ب- وقرأ زيد بن عليٍّ وطلحة بن مُصَرِّف والأعرج وسلّام بن سليمان وعيسى بن عمر الثقفي (لَفي خُسُرٍ) بضم السين، والأصل فيها السكون ، وأما الضم فعلى الإتباع لضمة الخاء، وهي لغة فيه، مثل: (اليُسْر) و(اليُسُر)، و(العُسْر) و(العُسُر)، وقيل: الأصل في هذا وأمثاله الضم، والإسكان للتخفيف.

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٩٠)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٦٢٢)، ومختصر ابن خالويه، ص ١٧٩، والكشاف (٦/ ٤٢٩)، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٤٢)، وتفسير القرطبي (٢٢/ ٤٧٣)، والبحر المحيط (١٠/ ٥٤١).

ج- وقرأ عبد الله بن مسعود - ﷺ -: (والعَصْرِ لقدْ خلقْنا الإنسانَ في خُسْرٍ)، وهي قراءة تفسيرية.

د- وقرأ عليّ بن أبي طالب - ﷺ -: (والعَصْرِ ونَوائِبِ الدَّهْرِ إنَّ الإنسانَ لفي خُسْرٍ وإنّه فيه إلى آخِرِ الدَّهْرِ)، وهي قراءة تفسيرية تدل على أن العصر هو الدهر، أقسم الله - تعالى - به لما فيه من التنبيه على تصَرُّف الأحوال وتبدُّلِها، ولما في مروره من العجائب: من صحة وسقم، وغِنًى وفقر، وسرّاء وضرّاء، وقيل: هو الوقت المعروف (آخر النهار)، وقيل: صلاة العصر [1].

القراءات الشاذة في سورة التكاثر:

١- قوله - تعالى -: ﴿أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [2]: قرأ أبو بكر الصدِّيق وابن عبّاس ومعاوية وعائشة وأبو العالية الرياحي والشعبي وأبو الجوزاء وأبو عمران الجوني ومالك بن دينار وإبراهيم بن أبي عَبْلة (أَأَلْهَاكُم) بهمزتين على الاستفهام، وهو استفهام إنكاري يدل على التوبيخ والتقريع عليهم لقبح فِعْلهم، وقيل: استفهام تقريري فيكون قريبًا من معنى القراءة المتواترة بهمزة واحدة على الإخبار، أي: شغَلَكم المباهاة بكثرة الأموال والأولاد عن طاعة الله - تعالى - وعبادته [3].

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٦١٢)، ومختصر ابن خالويه، ص ١٧٩، والمحرر الوجيز (٥/ ٥٢٠)، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٤٠)، وتفسير القرطبي (٢٢/ ٤٦٣)، والبحر المحيط (١٠/ ٥٣٨)، والدر المصون (١١/ ١٠١).

(٢) آية ١.

(٣) انظر: مختصر ابن خالويه، ص ١٧٨، والكشاف (٦/ ٤٢٥)، والمحرر الوجيز (٥/ ٥١٨)، وزاد المسير، ص ١٤٠٧)، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٣٨)، =

٢- قوله - تعالى -: ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ﴾ [١]: قرأ الحسن البصري (لَتَرَؤُنَّ)، (ثُمَّ لَتَرَؤُنَّهَا) بهمزة مضمومة بدل الواو في الموضعينِ، استثقلَ الضمة على الواو فهمزَ، كما هُمِزَ في (وُقِّتَتْ) [٢]، وكان القياس أن لا تُهمَز، لأنها حركة عارضة لالتقاء الساكنين فلا يُعتد بها، لكنها لما تمكَّنَتْ من الكلمة بحيث لا تزول، أشبهت الحركة الأصلية فهُمِزَتْ، مثل (أَدْؤُر) جمع (دَار)، وقد همزوا من الحركة العارضة ما يزول في الوقف نحو (اشْتَرَؤُا الضَّلَالَةَ) [٣]، فهَمْزُ (لَتَرَؤُنَّ) أولى [٤].

القراءات الشاذة في سورة القارعة:

١- قوله - تعالى -: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾ [٥]: قرأ عيسى بن عمر (القارِعَةَ مَا القارِعَةَ) بنصب التاء فيهما، على أن (القارِعَةَ) الأولى مفعول به لفعل محذوف تقديره: (اذكروا أو احذروا القارِعَةَ)، و(القارِعَةَ)

=

والبحر المحيط (١٠/ ٥٣٦)، والدر المصون (١١/ ٩٨).

(١) آية ٦، وآية ٧.

(٢) سورة المرسلات/١١، والواو قراءة أبي عمرو وأبي جعفر، ولأبي جعفر تخفيف القاف أيضاً، والهمز للجمهور.

(٣) سورة البقرة، من الآية ١٦، وهي قراءة شاذّة تُروى عن الكسائي كما في مختصر ابن خالويه، ص ٢.

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/ ٣٥٨)، ومختصر ابن خالويه، ص ١٧٩، والكشاف (٦/ ٤٢٥)، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٣٩)، والبحر المحيط (١٠/ ٥٣٧)، والدر المصون (١١/ ٩٩).

(٥) آية ١، وآية ٢.

الثانية تأكيد لفظي للأولى، و(مَا) زائدة للتأكيد، وأمّا القراءة المتواترة بالرفع في (القارِعَة) الأولى فعلى أنها مبتدأ أول، و(مَا) مبتدأ ثانٍ، وهي اسم استفهام يدل على التعظيم والتفخيم لشأنها، و(القارِعَةُ) الثانية خبر (مَا)، وجملة (مَا القارِعَةُ) خبر المبتدأ الأول، والمراد بالقارِعَة القيامة؛ لأنها تقرع القلوب بأهوالها [1].

٢- قوله - تعالى -: ﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴾ [2]: قرأ زيد بن علي (يَوْمُ) برفع الميم على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (وَقْتُها يومُ يكون الناس) أو: (هي يومُ يكون الناس)، وأما القراءة المتواترة فبالنصب على الظرفية بتقدير: (تقْرَعُهم يومَ يكون الناس)، وقيل: مفعول به لفعل محذوف تقديره: (اذكرْ يومَ يكون الناس) [3].

القراءات الشاذة في سورة العاديات:

١- قوله - تعالى -: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ [4]: قرأ أبو حيوة وإبراهيم بن أبي عَبْلة (فَأَثَّرْنَ) بتشديد الثاء، مِنْ أثَّر، أي: أَظْهَرْنَ وأَبْدَيْنَ به غُبارًا؛ لأن التأثير فيه معنى الإظهار، والقراءة المتواترة بتخفيف الثاء من أَثَارَ الشيءَ إذا نَشَرَه وفَرَّقَه مع ارتفاع، والضمير في (به) للصبح المذكور في الآية السابقة، ويحتمل أن يكون للمكان والموضع الذي يُفْهَم من المعنى [5].

---

(١) انظر: المحرر الوجيز (٥/ ٥١٦)، ، والبحر المحيط (١٠/ ٥٣٣)، والدر المصون (١١/ ٩٤).

(٢) آية ٤.

(٣) انظر: إعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٣٧)، والبحر المحيط (١٠/ ٥٣٣)، والدر المصون (١١/ ٩٤).

(٤) آية ٤.

(٥) انظر: مختصر ابن خالويه، ص ١٧٨، والمحتسب (٢/ ٣٧٠)، والكشاف (٦/ =

٢- قوله - تعالى -: ﴿إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ﴾ [١]: فيها ثلاث قراءات شاذة:

أ- قرأ نصر بن عاصم (بَعْثَرَ) بفتح الباء والثاء، على البناء للفاعل، وهو الله - تعالى - أو الملَك، وأما القراءة المتواترة (بُعْثِرَ) فعلى البناء للمفعول، واسم الموصول (ما) نائب فاعل، والمعنى: أُثِيرَ وقُلِبَ ما القبور فأُخْرِجَ، مِنْ قولهم: (بَعْثَرْتُ المتاعَ) أي: جعلتُ أسفلَه أعلاه.

ب- وقرأ ابن مسعود والأسود بن يزيد ومحمد بن معدان (بُحِثَ) بضم الباء بعدها حاء مكسورة ثم ثاء مفتوحة مِن البَحْث، أي نُثِرَ ما في القبور من الموتى، وبُحِثَ عنهم، وأُخْرِجوا.

ج- وقرأ ابن مسعود - رضي الله عنه - أيضًا (بُحْثِرَ) بالحاء بدل العين مع ضم الباء وكسر الثاء على البناء للمفعول، وهي لغة في (بُعْثِرَ)،، قال ابن جني [٢]: "ومن ذلك ما رُوي عن عمر أنه سمع رجلًا يقرأ: (عَتَّى حِينٍ) [٣]، فقال : مَنْ أقرأك؟ قال : ابنُ مسعود، فكَتَبَ إليه: إن الله - عز وجل - أنزل هذا القرآن فجعله عربيًّا، وأنزله بلغة قريش، فأَقْرِئ الناس بلُغة قريش، ولا تُقْرِئهم بلُغة هذيل، والسَّلَام، قال أبو الفتح: العربُ تُبْدل أحد هذين الحرفين من صاحبه لتقاربهما في المخرج، كقولهم: بُحْثِرَ ما في القبور؛ أي : بُعْثِرَ".

=

٤١٨)، والمحرر الوجيز (٥/ ٥١٤)، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٣٥)، والبحر المحيط (١٠/ ٥٢٩)، والدر المصون (١١/ ٨٥).

(١) آية ٩.

(٢) في المحتسب (١/ ٣٤٣).

(٣) سورة يوسف، من الآية ٣٥.

ومفعول (يَعْلَمُ) في القراءات كلها محذوف، وهو العامل في الظرف (إِذَا)، وتقديره: (أفلا يَعْلَمُ مَآلَه إذا بُعْثِرَ ما في القبور) [1].

القراءات الشاذة في سورة الزلزلة:

١- قوله - تعالى -: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ [2]: رَوَى أحمد بن موسى اللؤلؤي عن أبي عمرو البصري (زِلْزِلَتِ) بكسر الزاي الأولى، على إتباع الزاي الأولى للثانية في الكسر، ولم يعتدّ بالساكن؛ لأنه حاجز غير حصين، كقولهم في (مُنْتِن): (مِنْتِن)، وهو اسم فاعل من (أَنْتَنَ)، فكسروا الميم إتباعًا لحركة التاء، وأمّا الضم فهو على الأصل فيما بُنِي للمفعولِ، أن يُضَم أولُه [3].

٢- قوله - تعالى -: ﴿زِلْزَالَهَا﴾[4]: قرأ أبو العالية الرياحي وعاصم الجحدري وعيسى بن عمر الثقفي وأبو عمران الجوني (زَلْزَالَهَا) بفتح الزاي الأولى، والكسر والفتح لغتان في مصدر (زَلْزَلَ)، وهو مصدر مضاف لفاعله، والمعنى: زلزالها الذي تستحقّه، ويقتضيه جِرْمُها وعِظَمُها، كقولهم: (أَكْرِمِ التقيَّ إكرامَه، وأَهِنِ الفاسقَ إهانتَه)، ولو لم يُضِف لصَدَقَ على كل قَدْرٍ من الزلزال وإنْ قَلَّ، وقيل: (زِلْزَال) بالكسر مصدر، و(زَلْزَال) بالفتح اسم [5].

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٥/ ٢٨٦)، ومختصر ابن خالويه، ص ١٧٨، والكشاف (٦/ ٤٢٠)، والمحرر الوجيز (٥/ ٥١٥)، وتفسير القرطبي (٢٢/ ٤٤١)، والبحر المحيط (١٠/ ٥٣٠)، والدر المصون (١١/ ٩١).

(٢) آية ١.

(٣) انظر: كتاب سيبويه (٤/ ١٠٩)، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٣٣)، والبحر المحيط (٨/ ٤٥٩)، والدر المصون (٩/ ٩٩)، وروح المعاني (٢١/ ١٥٨).

(٤) آية ١.

(٥) انظر: معاني القرآن للفرّاء (٣/ ٢٨٣)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٥٥٨)، ومختصر =

٣- قوله - تعالى -: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [١]: فيها ثلاث قراءات شاذة:

أ- ذكر العكبري [٢] أنه قُرئ (يُحَدِّثُ) بالياء، يعني الإنسان، وأن المعنى: يُحَدِّثُ الإنسان يومئذٍ عن أخبارها، ولم أجد هذا عند غير العكبري.

ب- وقرأ ابن مسعود ﷺ (تُنَبِّئُ) من (نَبَّأَ).

ج- وقرأ سعيد بن جُبير (تُنْبِئُ) بالتخفيف من (أَنْبَأَ).

٤- قوله - تعالى -: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ [٣]: قرأ أبو بكر الصدّيق وعائشة والحسن البصري والأعرج وقتادة والزهري وحمّاد بن سلَمة وطلحة بن مُصَرِّف وأبو حيوة وعيسى بن عمر ونصر بن عاصم وعاصم الجحدري وابن السَّمَيْفَع (لِيَرَوا) بفتح الياء، على البناء للفاعل، فالواو فاعل، و(أعمالَهم) مفعول به، والمعنى: (لِيَرَوا أعمالَهم مكتوبة في صحائفهم)، وقيل: المعنى (لِيَرَوا جَزاءَ أعمالِهم)، وعلى القراءة المتواترة يكون الفعل مبنيًّا للمفعول، والواو نائب فاعل وهو المفعول الأول، و(أعمالَهم) مفعول به ثانٍ، أي: (لِيُرِيَهم اللهُ أعمالَهم)، أو (لِيُرِيَهم اللهُ جَزاءَ أعمالِهم) [٤].

=

ابن خالويه، ص ١٧٧، وزاد المسير، ص ١٤٠٢، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٣٣)، والبحر المحيط (١٠/ ٥٢٢)، والدر المصون (١١/ ٧٣).

(١) آية ٤.

(٢) في إعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٣٤).

(٣) آية ٦.

(٤) انظر: مختصر ابن خالويه، ص ١٧٧، والمحرر الوجيز (٥/ ٥١١)، وزاد المسير، ص ١٤٠٢، والرازي، فخر الدين. "مفاتيح الغيب". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ، ١٤٢١هـ)، ٣٢: ٥٧، وتفسير القرطبي (٢٢/ ٤٢١)، والبحر المحيط =

القراءات الشاذة في سورة البيّنة:

١- قولــه - تعــالى -: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ﴾ [١]: في هذه الآية أربع قراءات شاذة:

أ- قُرئ (لم يكُ الذين) بحذف النون التي بعد الكاف، ولا يجوز عند سيبويه حذف النون من مضارع (كان) المجزوم إلا إذا كان بعدها متحرك، كقوله - تعالى -: ﴿فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَا﴾ [٢]، وأجاز يونس بن حبيب - شيخ سيبويه - الحذف حتى في التي بعدها ساكن، ومن أدلة الجواز هذه القراءة الشاذة.

ب- وقرأ الأعمش وإبراهيم النخعي (والمشركون) برفعه بالواو عطفاً على (الذين كفروا)، لأن الموصول في محل رفع اسم كان، وأما في القراءة المتواترة فإنّ (المشركين) مجرور بالياء عطفاً على (أهلِ الكتاب)، فقسّم الكفار إلى نوعين: أهل كتاب ومشركين.

ج- وقرأ عبد الله بن مسعود - ﷺ -: (لم يكن المشركون وأهلُ الكتابِ منفكِّينَ) بالرفع مع التقديم والتأخير، وهي قراءة تفسيرية.

د- وقرأ أبيّ بن كعب - ﷺ -: (فما كان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركون منفكينَ)، وهي قراءة تفسيرية أيضًا.

=

(١٠/ ٥٢٤)، والدر المصون (١١/ ٧٧).

(١) آية ١.

(٢) سورة غافر، من الآية ٨٥.

٢- قولـه – تعـالى –: ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾ [١]: قـرأ عبـد الله بـن مسعود وأبـيّ بن كعب – رضـي الله عنهما – (رَسُولاً) بالنصب، علـى أنـه حـال من (البينـة) فـي الآيـة السـابقة، أو مفعول بـه لفعل محذوف، والتقدير: (أعني رسولاً)، والقراءة المتواترة بالرفع على أنـه بدل اشتمال من (البينـة)، أو بدل كل من كل سبيل المبالغة، علـى جعْل الرسول نفس البينة، أو على حذف مضاف، أي: بينةُ رسولٍ، وهذان الاحتمالان (المبالغة أو حذف مضاف) موجودان في قراءة النصب أيضًا، وقيل: الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف بتقدير: (هي رسول) [٢].

٣- قوله – تعالى –: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [٣]: قرأ الحسن البصري (مُخْلَصِينَ) بفتح الـلام، علـى أنـه اسم مفعول، أي: مُخْلَصِـينَ لله هم أنفسُـهم فـي نيّاتهم، أو بمعنـى: جـاعلين أنفسَـهم خالصـةً لـه – تعـالى –، و(الـدينَ) منصوب بنزع الخافض، أي: في الدين، وقيل: منصوب على المصدر مـن معنـى (ليعبـدوا)، أي: ليـدينوا اللهَ بالعبـادة الـدينَ، وأمـا فـي القـراءة المتواترة فإن (الدينَ) مفعول به لاسم الفاعل (مُخْلِصِينَ)، كما في قوله

(١) آية ٢.

(٢) انظـر: معـاني القـرآن للفـراء (٣/ ٢٨٢)، وإعـراب القـرآن للنحّـاس، ص ١١١٧، ومختصـر ابـن خالويـه، ص ١٧٦، وإعراب القراءات الشـواذ (٢/ ٧٣١)، وتفسـير القرطبي (٢٢/ ٤٠٩)، والدر المصون (١١/ ٦٨).

(٣) آية ٥.

– تعالى –: ﴿قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ [1]، فالمعنى: جاعِلينَ دينهم خالصًا له – تعالى –، فلا يشركون به – عز و جل –[2].

٤– قوله – تعالى –: ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ [3]: فيها قراءتان شاذتان:

أ– قرأ عبد الله بن مسعود – ﷺ –: (الدِّينُ القَيِّمَةُ) بأل التعريف مع رفع (القَيِّمَةُ) على أنها صفة للدين، وأنّث (القَيِّمَة) إما على تأويل الدين بالملة.

ب– وعن ابن مسعود – أيضًا – قراءة أخرى (الدِّينُ القَيِّمُ) بأل التعريف مع رفع (القَيِّمَ) على أنه صفة للدين، وهي قراءة تفسيرية، أي: الدينُ المستقيمُ.

٦– قوله – تعالى –: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [4]: قرأ حُمَيدٌ وعامر بن عبد الواحد (خِيَارُ البرية) بكسر الخاء وفتح الياء وألف بعدها، على أنه جمع (خَيِّر)، مثل (جِيَاد) جمع (جَيِّد)، والقراءة المتواترة (خَيْر البرية) بالإفراد مقابل (شرّ البرية) في الآية التي قبلها، والإفراد فيه للجنس فيشمل معنى الجمع أيضًا [5].

---

(١) سورة الزمر، من الآية ١١.

(٢) انظر: مختصر ابن خالويه، ص ١٧٦، والمحرر الوجيز (٥/ ٥٠٨)، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٣١)، والبحر المحيط (١٠/ ٥١٩)، والدر المصون (١١/ ٦٩)، ولطائف الإشارات (٩/ ٤٣٦٤)، وروح المعاني (٣٠/ ٢٠٤).

(٣) آية ٥.

(٤) آية ٧.

(٥) انظر: مختصر ابن خالويه، ص ١٧٧، والمحتسب (٢/ ٣٦٩)، والمحرر الوجيز (٥/ ٥٠٨)، والكشاف (٦/ ٤١٢)، والبحر المحيط (١٠/ ٥٢٠)، والدر المصون =

القراءات الشاذة في سورة القدر:

١- قوله - تعالى -: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ [١]: قرأ عليٌّ بن أبي طالب وابن عمر وابن عباس وعكرمة وأبو العالية الرياحي والكلبي (مِنْ كُلِّ امْرِئٍ) مُذَكَّر (امْرَأة)، أي: مِنْ شأن كُلِّ امْرِئٍ، يعني عَمَل بني آدم، أو بمعنى: مِنْ أجل كل إنسان، قيل: إن الملائكة لا يَلقَون مؤمنًا ولا مؤمنة إلّا سلموا عليه في تلك الليلة، وقيل: المراد بكل امْرِئٍ: الملائكة، أي: مِنْ كل ملَكٍ تحيةً على المؤمنين العاملين بالعبادة.

٢- قوله - تعالى -: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [٢]: فيها قراءتان شاذتان:

أ- قرأ أبي بن كعب ﷺ (إلى مَطْلَعِ) بـ (إلى) بدل (حَتَّى)، وهي تدل على أن (حَتَّى) في القراءة المتواترة حرف جر بمعنى (إلى).

ب- وقُرِئ (حَتَّى مَطْلَعَ) بنصب العين، والتقدير: حَتَّى يَرَوا مَطْلَعَ الفجر، فـ (حَتَّى) في هذه القراءة من الحروف التي يُنصب الفعل المضارع بعدها بـ (أنْ) مضمرة إذا كان الفعل دالاً على الاستقبال.

القراءات الشاذة في سورة العلق:

١- قوله - تعالى -: ﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾ [٣]: قرأ عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - (عَلَّمَ الْخَطَّ بِالْقَلَمِ) بزيادة كلمة (الْخَطَّ)، وهي قراءة

=

(١١/ ٧١)، وروح المعاني (٣٠/ ٢٠٦).

(١) آية ٤.

(٢) آية ٥.

(٣) آية ٤.

تفسيرية، و(عَلَّمَ) يتعدى إلى مفعولينِ، وهما محذوفان في القراءة المتواترة، والتقدير: عَلَّمَ الإنسانَ لْخَطَّ بِالْقَلَمِ، وجاء التصريح بأحد المفعولين في قراءة ابن الزبير [1].

٢- قوله - عز وجل -: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾[2]: فيه ثلاث قراءات شاذة:

أ- رُوِي عن أبي عمرو (لَنَسْفَعَنَّ) بفتح النون وتشديدها، على أنها نون التوكيد الثقيلة، فهي أبلغ في التوكيد، وأما قراءة الجمهور بسكون النون فعلى أنها نون التوكيد الخفيفة، وكُتِبتْ بالألف باعتبار الوقف، لأنها تُبْدَل ألفاً في حالة الوقف تشبيهًا لها بالتنوين.

ب- وقرأ عبد الله بن مسعود - ﷺ - (لَأَسْفَعَنَّ) بهمزة المتكلم بعد اللام مع فتح النون وتشديدها، على أنها نون التوكيد الثقيلة التي هي أبلغ في التوكيد، والقراءة بنون العظمة في أول الفعل على أن الفاعل هو الله والملائكة كما في قوله - تعالى -: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [3]، وأما على قراءة ابن مسعود بالإسناد إلى ضمير المتكلم فيكون المعنى: يقول الله - تعالى -: يا محمد أنا الذي أتولى إهانته، كما قال - تعالى -: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ﴾ [4].

---

(١) انظر: مختصر ابن خالويه، ص ١٧٦، والكشاف (٦/ ٤٠٤)، والبحر المحيط (١٠/ ٥٠٨).

(٢) آية ١٥.

(٣) سورة التحريم، من الآية ٤.

(٤) سورة الأنفال، من الآية ٦٢.

ج- وعن ابن مسعود - ﷺ - قراءة أخرى (لَأَسْفَعَنْ) بالإسناد إلى ضمير المتكلم مع سكون النون، على أنها نون التوكيد الخفيفة التي كُتِبتْ بالألف باعتبار الوقف كما سبق بيانُه.

٣- قوله - تعالى -: ﴿نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ [١]: فيها قراءتان شاذتان:

أ- قرأ أبو حيوة وإبراهيم بن أبي عَبْلة وزيد بن عليّ (ناصيةً كاذبةً خاطئةً) بنصب الثلاثة على الذم بتقدير: (أذُمُّ)، أو على إضمار (أعني).

ب- ورُوِي عن الكسائي (ناصيةٌ كاذبةٌ خاطئةٌ) برفع الثلاثة على إضمار مبتدأ، والتقدير: (هي ناصيةٌ).

القراءات الشاذة في سورة التين:

١- قوله - تعالى -: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ [٢]: فيها أربع قراءات شاذة:

أ- قرأ عاصم الجحدري وأبو رجاء وعمرو بن ميمون وابن أبي إسحاق (سَيْنِينَ) بفتح السين، وهي لغة بكر وتميم.

ب- وقرأ عمرو بن ميمون وابن أبي إسحاق (سِنِينَ) بكسر السين ولا ياء بعدها، وهي لغة فيه أيضًا.

ج- وقرأ عمر بن الخطاب وابن مسعود وأبو الدرداء وطلحة بن مُصَرِّف والحسن البصري وأبو حيوة (سِينَاءَ) بكسر السين وفتح النون وألف بعدها ثم همزة مفتوحة، على وزن (فِعْلَاء)، وهي لغة كنانة.

د- وقرأ عمر بن الخطاب وعليّ بن أبي طالب وسعد بن أبي وقّاص وابن مسعود وأبو العالية الرياحي وعمرو بن ميمون وزيد بن عليّ (سَيْنَاءَ)

(١) آية ١٦.

(٢) آية ٢.

بفتح السين والنون وألف بعدها ثم همزة مفتوحة، على وزن (فَعْلَاء)، وهي لغة فيه أيضًا.

٢- قوله - تعالى -: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾ [١]: قرأ عبد الله بن مسعود - ﷺ - (السَّافِلِينَ) بأل التعريف، والقراءة المتوترة (سَافِلِينَ) بالتنكير [٢].

القراءات الشاذة في سورة الشرح:

١- قوله - تعالى -: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [٣]: قرأ أبو جعفر المنصور (أَلَمْ نَشْرَحَ) بفتح الحاء، قيل: إنه بيَّنَ الحاء وأشبعها في مخرجها، فظن السامع أنه فتحها، وقيل: إن الأصل: (ألمْ نشرحَنْ) بنون التوكيد الخفيفة، حُذِفتْ وبقيت الفتحة دالّة عليها.

٢- قوله - تعالى -: ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ [٤]: قرأ عبد الله بن مسعود وأنس بن مالك - رضي الله عنهما -: (وحَطَطْنَا عنك وزرك)، وعنهما أيضًا (وحلَلْنَا عنك وزرك)، وعن ابن مسعود - ﷺ - (وِقْرَكَ) بدل (وزرك)، وهي قراءات تفسيرية [٥].

---

(١) آية ٥.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٧٧)، والكشاف (٦/ ٤٠١)، والمحرر الوجيز (٥/ ٥٠٠)، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٢٥)، وتفسير القرطبي (٢٢/ ٣٧٠)، والبحر المحيط (١٠/ ٥٠٤)، والدر المصون (١١/ ٥٢).

(٣) آية ١.

(٤) آية ٢.

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٧٥)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٤٩٢)، ومختصر ابن خالويه، ص ١٧٥، والمحتسب (٢/ ٣٦٧)، والكشاف (٦/ ٣٩٦)، والمحرر الوجيز (٥/ ٤٩٧)، وتفسير القرطبي (٢٢/ ٣٥٦).

٣- قوله - تعالى -: ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب﴾ [١]: قرأ زيد بن علي وإبراهيم بن أبي عَبْلة (فَرَغِّبْ) بفتح الراء وكسر الغين وتشديدها، على أنه أمر من (رَغَّبَ) المضعف [٢].

القراءات الشاذة في سورة الضحى:

١- قوله - تعالى -: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [٣]: قرأ عمر بن الخطاب وأنس بن مالك وابن عباس وعروة بن الزبير وأبو العالية الرياحي وأبو حيوة وإبراهيم بن أبي عَبْلة (ما وَدَعَكَ) بتخفيف الدال، أي: ما تَرَكَكَ ربُّكَ حين تأخر الوحي عليك أياماً كما زعم المشركون، والمشهور في اللغة الاستغناء عن (وَدَع)، فلا يكادون يقولون: وَدَع ولا وَذَرَ، لثقل الواو في أول الكلمة، فاستغنوا عنهما بـ (تَرَكَ)، ومن شواهد (وَدَع)، والقراءة المتواترة بتشديد الدال من التوديع، كتوديع الْمُفارِق، وقيل: التوديع مبالغة في الوَدْع وهو التَّرْك؛ لأن من وَدَعَك مفارِقًا فقد بالغَ في تَرْكِكَ [٤].

---

(١) آية ٨.

(٢) انظر: مختصر ابن خالويه، ص ١٧٥، والكشاف (٦/ ٣٩٩)، والمحرر الوجيز (٥/ ٤٩٨)، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٢٤)، وتفسير القرطبي (٢٢/ ٣٥٦)، والبحر المحيط (١٠/ ٥٠١)، والدر المصون (١١/ ٤٩).

(٣) آية ٣.

(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس، ص ١١٠٧، ومختصر ابن خالويه، ص ١٧٥، والمحتسب (٢/ ٣٦٤)، والكشاف (٦/ ٣٩٠)، والمحرر الوجيز (٥/ ٤٩٣)، وزاد المسير، ص ١٣٨٩، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٢١)، وتفسير القرطبي (٢٢/ ٣٣٩)، والبحر المحيط (١٠/ ٤٩٦)، والدر المصون (١١/ ٣٦).

٢- قوله - تعالى -: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰٓ﴾ [١]: فيها قراءتان شاذتان:

أ- قرأ ابن السَّمَيفَع اليماني (عَيِّلًا) بياء مشددة مكسورة مثل (سَيِّداً)، والمعنى: فقيرًا، وهو معنى القراءة المتواترة (عائلًا) كذلك، مِن قولهم: عالَ الرجلُ يَعِيلُ عَيْلَةً، إذا افتقَرَ، ومنه قوله - تعالى -: ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَ﴾ [٢]، وقيل: العائل مَن كثرتْ عيالُه.

ب- وقرأ ابن مسعود ﷺ (عَديمًا)، وهي قراءة تفسيرية بمعنى: فقيرًا، فهذه القراءة ترجّح أن العائل بمعنى الفقير، وليس مَن كثرت عيالُه [٣].

٣- قوله - تعالى -: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾ [٤]: قرأ ابن مسعود والنخعي والشعبي وإبراهيم التيمي والأشهب العقيلي (فلا تَكْهَرْ) بالكاف بدل القاف، بالكاف، يقال: كَهَرَ في وجهه، أي: عَبَسَ.

القراءات الشاذة في سورة الليل:

١- قوله - تعالى -: ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ [٥]: فيها ثلاث قراءات شاذة:

---

(١) آية ٨.

(٢) سورة التوبة، من الآية ٢٨.

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٧٤)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٤٨٩)، ومختصر ابن خالويه، ص ١٧٥، والكشاف (٦/ ٣٩٣)، والمحرر الوجيز (٥/ ٤٩٤)، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٢٢)، وتفسير القرطبي (٢٢/ ٣٤٧)، والبحر المحيط (١٠/ ٤٩٧)، والدر المصون (١١/ ٤٠).

(٤) آية ٩.

(٥) آية ٢.

أ- قرأ عبد الله بن عُبيد بن عُمير (تَتَجَلَّى) بتاءينِ على أنه فعل مضارع فاعله ضمير مستتر يعود على الشمس التي دل عليها ذكر النهار، أي: تَتَجَلَّى الشمسُ فيه وتظهر.

ب- وقُرِئ (تُجَلَّى) بضم التاء على فعل أنه ماض مبني للمفعول، أي: تُجَلَّى الشمسُ فيه، أي: يُجَلِّيها ويُظهِرها اللهُ - تعالى - فيه.

ج- وقُرِئ (تُجْلَى) بضم التاء وسكون الجيم وتخفيف اللام على أنه فعل ماضٍ مبني للمفعول أيضاً من (أجْلَى)، أي: تُجْلَى الشمسُ فيه كذلك.

والقراءة المتواترة (تَجَلَّى) على أنه فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر يعود على (النهار)، أي: والنهار إذا انكشف وظهر وبان بضوئه عن ظلام الليل [(١)].

٢- قوله - تعالى -: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ [(٢)]: فيها أربع قراءات شاذة:

أ- قرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود وأبو الدرداء وابن عبّاس وعلقمة النخعي (وَالذَّكَرِ والأُنْثَى) بدون (وما خَلَقَ) مع جر الراء من (والذَّكَرِ)، على أن القسم بالذكر والأنثى.

ب- ورُوي عن الكسائي (وَمَا خَلَقَ الذَّكَرِ والأُنْثَى)، بجرِّ راء (الذَّكَرِ)، على أن (ما) مصدرية، و(الذَّكَرِ) بدل من محل المصدر(مَا خَلَقَ)، أي: ومخلوقِ اللهِ الذَّكَرِ والأُنْثَى، وقيل: (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) بتقدير: والذي خَلَقَ مِنَ الذَّكَرِ والأُنْثَى، فتكون (مِنْ) مُضمَرة.

---

(١) انظر: إعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧١٨)، والبحر المحيط (١٠/ ٤٩٢)، والدر المصون (١١/ ٢٨)، وروح المعاني (٣٠/ ١٤٧).

(٢) آية ٣.

ج- وعن ابن مسعود والحسن البصري (والذي خَلَقَ الذَّكَرَ والأُنْثَى)، وهي قراءة تفسيرية، لأن (ما) اسم موصول بمعنى (الذي).

د- وقُرِئ (وَمَنْ خَلَقَ الذَّكَرَ والأُنْثَى)، وهي قراءة تفسيرية أيضاً دلت على أن (ما) هنا اسم موصول بمعنى (مَنْ)، فالقسم بالله - تعالى - الذي خلق الذكر والأنثى، وهذا قول عدد من العلماء، وقال آخرون: إن (ما) مصدرية، فالقسم بخلقِ الذكر والأنثى، لأن (ما) تختص عندهم بغير العاقل، وعند غيرهم أنها لا تختص بالعاقل، بل الأكثر والغالب فيها ذلك، فقد ورد عن العرب مثلاً قولهم: (سبحانَ ما سبحَ الرعدُ بحمده) [1].

٣- قوله - تعالى -: ﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [2]: فيها ثلاث قراءات شاذة:

أ- قرأ يحيى بن وثّاب (إلا ابْتِغَاءُ) بالرفع على أنه بدل من موضع (نعمةٍ) في الآية السابقة ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ﴾ [3] ، لأنه في موضع رفع مبتدأ مُؤَخَّر، و(مِنْ) زائدة للتأكيد، والتقدير: (وما لأحد عنده نعمةٌ تُجزَى إلا ابْتِغَاءُ وجهِ ربه)، والإبدال في الاستثناء المنقطع لغة تميم، وأما غيرهم فيوجبون النصب فيه.

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٧٠)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٤٥٥)، ومختصر ابن خالويه، ص ١٧٤، والمحتسب (٢/ ٣٦٤)، والكشاف (٦/ ٣٨٥)، والمحرر الوجيز (٥/ ٤٩٠)، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧١٨)، وتفسير القرطبي (٢٢/ ٣٢٠)، والبحر المحيط (١٠/ ٤٩٢)، والدر المصون (١١/ ٢٧).

(٢) آية ٢٠.

(٣) آية ١٩.

والقراءة المتواترة (إلا ابْتِغَاءَ) بالنصب على الاستثناء المنقطع؛ لأن الابتغاء ليس من جنس النعمة، وقيل: منصوب على أنه مفعول لأجله، أي: لا يُؤتي مالَه إلا لابتغاءِ وجهِ ربِّه لا لمكافأة نعمةٍ، والابتغاء: الطلَب.

ب- وقرأ إبراهيم بن أبي عَبْلة (إلا ابْتِغَا) بدون همز، على قصر الممدود، وهو جائز في ضرورة الشعر، لا في سعة الكلام كما هنا.

ج- وقُرِئ (إلا ابْتَغَى وجهَ ربِّه)، على أنه فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر، و(وجهَ) مفعول به منصوب، والاستثناء منقطع أيضاً، أي: وما لأحد عنده نعمةٌ تُجزَى لكنْ ابْتَغَى وجهَ ربِّه [١].

القراءات الشاذة في سورة الشمس:

١- قوله - تعالى -: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ﴾ [٢]: قرأ الحسن البصري ومحمد بن كعب القُرَظي وعاصم الجَحدري وحمّاد بن سلمة (بِطُغْوَاهَا) بضم الطاء على أنه مصدر كـ (الرُّجْعَى) و (الحُسْنى) على غير قياس، فالقياس فيه (الطُّغْيا) بالياء مثل (السُّقْيا)؛ لأن الأصل فيه الياء من الطُّغْيان، لكنه جاء بالواو شذوذاً، وقيل: هو من (طَغَوت)، فالواو أصلية ولا شذوذ فيه.

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٧٣)، وإعراب القرآن للنحاس، ص ١١٠٥، ومختصر ابن خالويه، ص ١٧٤، والكشاف (٦/ ٣٨٨)، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧١٩)، والبحر المحيط (١٠/ ٤٩٤)، والدر المصون (١١/ ٣٢).

(٢) آية ١١.

٢- قوله - تعالى -: ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ [١]: قرأ زيد بن عليّ (نَاقَةُ اللهِ) برفع التاء على أنه خبر لمبتدأ محذوف، وفيه معنى التحذير، فالتقدير: هذه ناقةُ الله فلا تتعرضوا لها.

٣- قوله - تعالى -: ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ﴾ [٢]: فيها أربع قراءات شاذة:

أ- قُرِئ (فَدُمْدِمَ) بضم الدال الأولى وكسر الثانية على البناء للمفعول، قال عنها العُكبري [٣]: إنها بعيدة الصحّة، ثم ذكر أنه يمكن توجيهها بأنّ الكلام تمَّ عند قوله (فَدُمْدِمَ عليهم)، ثم قال: مَنْ فعَلَ ذلك؟ فقال: (رَبُّهُم).

ب- وقرأ عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - (فَدَهْدَمَ) بهاء بين الدالين، من قولهم: دَهْدَمَ البناءَ، أي: هَدَمَه وقلبَ بعضَه على بعض، وقيل: هي لغة في (فَدَمْدَمَ).

ج- وقرأ عبد الله بن مسعود - ﷺ - (فَدَمْدَمَهَا)، بإضافة هاء الضمير، وهي قراءة تفسيرية.

د- وقُرِئ (فَدَمَّرَ) من التدمير، وهو ما فسر به ابن عباس - رضي الله عنهما - هذه الكلمة، فقد قال في تفسيرها: فَدَمَّرَ عليم ربُّهُم بذنبهم.

---

(١) آية ١٣.

(٢) آية ١٤.

(٣) في إعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧١٦).

القراءات الشاذة في سورة البلد:

١- قوله - تعالى -: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا﴾ [١]:

فيها قراءتان متواترتان:

أ- قرأ الجمهور (لُبَدًا) بتخفيف الباء، جمع (لُبْدَة)، مثل (غُرَف) جمع (غُرْفَة)، واللُّبْدَة: الشيء الْمُتَلَبِّد، أي: المتراكِب بعضه على بعض، ومنه لُبْدة الأسد، فالمعنى في الآية: مالًا كثيرًا بعضُه فوقَ بعض، كما في قوله - تعالى -: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [٢]، فقد قرأها هشام بخلفه (لُبَدًا) بضم اللام، والمعنى: كادت الجنُّ يكونون عليه جماعاتٍ متراكمةً مزدحِمينَ عليه كاللُّبَد من كثرتهم.

ب- وقرأ أبو جعفر (لُبَّدًا) بتشديد الباء، جمع (لابِد)، مثل (رُكَّع) جمع (رَاكِع).

وفيها ثلاث قراءات شاذة:

أ- قرأ علي بن أبي طالب وابن أبي الجوزاء (لِبَدًا) بكسر اللام وفتح الباء، جمع لِبْدَة، مثل (قِرَب) جمع (قِرْبَة)، فاللِّبْدَة واللُّبْدَة: الشيء الْمُتَلَبِّد، أي: المتراكِب بعضه على بعض كما سبق، وهي كما في قوله - تعالى -: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [٣] في قراءة الجمهور بكسر اللام وفتح الباء.

ب- وقرأ عثمان بن عفان والحسن البصري ومجاهد وعاصم الجحدري وأبو حيوة وأبو الزناد (لُبُدًا) بضم اللام والباء، جمع (لَبْد)، مثل (سُقُف) جمع

---

(١) آية ٦.

(٢) سورة الجن، من الآية ١٩.

(٣) سورة الجن، من الآية ١٩.

(سَقْف)، وقيل: هو جمع (لَبُود)، مثل (صُبُر) جمع (صَبُور) الذي هو صيغة مبالغة.

ج- وقرأ مجاهد وابن محيصن وزيد بن علي (لُبْدًا) بسكون الباء، على أن أصلها القراءة السابقة (لُبُدًا) بضم اللام والباء، فسُكِّنت الباء تخفيفًا [1].

٢- قوله - تعالى -: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ [2]: قرأ عليّ بن أبي طالب والحسن البصري وأبو رجاء العُطاردي (ذَا مَسْغَبَةٍ) بالألف بدل الياء، منصوب على أنه مفعول به للمصدر (إِطْعامٌ)، أي: إنسانًا ذَا مَسْغَبَةٍ، ويكون (يَتيمًا) بدل من (ذَا مَسْغَبَةٍ)، والْمَسْغَبَة: الْمَجاعَة، والقراءة المتواترة (ذِي مَسْغَبَةٍ) بالياء مجرور لأنه صفة لـ (يَوْمٍ)، ووُصِف اليوم بالجوع مبالغةً، كقولهم: (ليلُهُ قائمٌ ونهارهُ صائمٌ)، و(يَتيمًا) مفعول به للمصدر (إِطْعامٌ) [3].

القراءات الشاذة في سورة الفجر:

١- قوله - تعالى -: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [4]: قرأ عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (وَلَيَالِ عَشْرٍ) بكسر اللام بدون تنوين على الإضافة، ويُروَى

---

(١) نظر: معاني القرآن للزجاج (٥/ ٢٣٧)، وإعراب القرآن للنحاس، ص ١٠٩٨، ومختصر ابن خالويه/ ص ١٧٤، والمحتسب (٢/ ٣٣٤)، وزاد المسير، ص ١٣٨٣، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٦٢٩)، وتفسير القرطبي (٢٢/ ٢٩٤)، والبحر المحيط (١٠/ ٤٨٢)، والدر المصون (١٠/ ٤٩٩).

(٢) آية ١٤.

(٣) انظر: مختصر ابن خالويه، ص ١٧٤، والمحتسب (٢/ ٣٦٢)، والكشاف (٦/ ٣٧٩)، والمحرر الوجيز (٥/ ٤٨٥)، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧١٥)، وتفسير القرطبي (٢٢/ ٣٠٢)، والبحر المحيط (١٠/ ٤٨٣)، والدر المصون (١١/ ٩).

(٤) آية ٢.

عنه أيضاً (وَلَيَالِي عَشْرٍ) بكسر اللام وإثبات ياء بعدها على القياس، والمراد: (ولَيالِي أيَّامِ عَشْرٍ)، وكان من حقه أن يُقال: عَشرةٍ؛ لأن المعدود مذكر، وأُجيب عنه بأنه إذا حُذف المعدود جاز الوجهان، كما في قوله – ﷺ –: ((مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ)) [(١)]، والقراءة المتواترة (ليالٍ) بالتنوين، و(عشرٍ) صفة لـ (ليالٍ).

٢– قوله – تعالى –: ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾ [(٢)]: فيها خمس قراءات شاذة:

أ– قرأ عبد الله بن الزبير – رضي الله عنهما – (أَرِمَ) بفتح الهمزة وكسر الراء وفتح الميم.

ب– وقرأ الضحاك (أَرْمَ)، بفتح الهمزة وإسكان الراء وفتح الميم.

ج– وقرأ عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – (أَرَمَّ ذاتِ العِمادِ) بفتح الهمزة والراء والميم مع تشديدها وجرِّ (ذاتِ).

د– وقرأ ابن عباس أيضاً (أَرَمَّ ذاتَ العِمادِ) بفتح الهمزة والراء والميم مع تشديدها ونصب (ذاتَ).

هـ– وقرأ مجاهد (أَرَمَ) بفتح الهمزة والراء والميم.

٣– قوله – تعالى –: ﴿فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى﴾ [(٣)]: فيها قراءتان شاذتان:

(١) صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب استحباب صوم ستة أيام من شوّال إتباعًا لرمضان، برقم (١١٦٤).

(٢) آية ٧.

(٣) آية ٢٩.

أ- قرأ ابن عبّاس وأبيّ بن كعب وعكرمة والضحّاك ومجاهد وأبو العالية الرياحي وابن السَّمَيفَع (في عَبْدِي) بدون ألف على الإفراد على معنى الجنس، فيشمل معنى الجمع.

ب- وقرأ عبد الله بن مسعود - ﷺ - (في جسَدِ عَبْدِي)، وهي قراءة تفسيرية.

القراءات الشاذة في سورة الغاشية:

١- قوله - تعالى -: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ (١): قرأ عكرمة وابن محيصن ويحيى اليزيدي وحميد وعيسى الثقفي وشبل المكي (عَامِلَةً نَاصِبَةً) بالنصب في الكلمتين على الذمّ بتقدير (أذمُّ)، وقيل: النصب فيهما على الحال من الضمير في (خاشعةٌ)، والقراءة المتواترة بالرفع فيهما على أنهما خبر بعد خبر، أي خبر ثانٍ لـ (وُجوهٌ)، وقيل: الرفع فيهما على تقدير مبتدأ محذوف، أي: (هي عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ).

٢- قوله - تعالى -: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (٢): فيها قراءتان شاذتان:

أ- قرأ ابن عباس والأصمعي وأبو عمران الجوني (الإبْلِ) بسكون الباء على التخفيف.

ب- وقرأ عليّ بن أبي طالب وابن عبّاس وعائشة وعاصم الجحدري وابن السَّمَيفَع وأبو عمران الجوني وأبو المتوكّل (الإبِلِّ) بتشديد اللام وهي لغة فيها، وخصَّها بعضُهم بحال الوقف (على لغة الوقف بالتضعيف).

---

(١) آية ٣.

(٢) آية ١٧.

٣- قوله – تعالى –: ﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴾ [١]: قرأ ابن عبّاس وقتادة وزيد بن علي وزيد بن أسلم (أَلَا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام على أنها حرف استفتاح وتنبيه، فتكون (مَنْ) شرطية وفعل الشرط (تَوَلَّى)، وجواب الشرط (فيُعَذِّبُهُ)،أي: فهو يُعَذِّبُهُ، وقيل: (مَنْ) اسم موصول فيه معنى الشرط، وجملة (فيُعَذِّبُهُ) خبر الموصول.

القراءات الشاذة في سورة الأعلى:

١- قوله – تعالى –: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [٢]: قرأ علي بن أبي طالب وأبيُّ بن كعب وأبو موسى الأشعري وابن عمر وابن عباس وابن الزبير وسعيد بن جبير ومالك بن دينار (سُبْحانَ رَبِّيَ الأعلى)، قيل: إنهم قرؤوها كذلك امتثالاً لأمر الله – تعالى – في ابتدائها، فيُختار الاقتداء بهم في قراءتهم، لا على أن (سُبْحانَ رَبِّيَ الأعلى) من القرآن، وقيل: بل هي قراءة ثابتة عنهم.

٢- قوله – تعالى –: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [٣]: قرأ الأعمش (الصُّحْفِ) بإسكان الحاء في هذه الآية، وفي الآية التي بعدها، والقراءة المتواترة بضم الحاء في الموضعين، وهما لغتان مثل: (رُسُل) و (رُسْل)، والأصل الضم والإسكان للتخفيف، وقيل: الأصل الإسكان والضم إتباعاً لضمة الصاد [٤].

---

(١) آية ٢٣.

(٢) آية ١.

(٣) آية ١٨.

(٤) انظر: الكشاف (٥/ ٦٤٨)، والمحرر الوجيز (٥/ ٤٧١)، وإعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٠٠)، والبحر المحيط (١٠/ ٤٥٩)، والدر المصون (١٠/ ٧٦٤).

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث تتّضح أهمية دراسة القراءات الشاذة وتوجيهها، وكيف اعتنى بها كثير من علماء القراءات والتفسير واللغة، فكتبُهم مليئة بالقراءات الشاذة، مراعين نسبتها في أحيان كثيرة، مع عنايتهم الكبيرة بتوجيه تلك القراءات.

واتضح من خلال البحث ما يترتب على توجيه القراءات الشاذة من فوائد لغوية ونحوية وتفسيرية، وغيرها من الفوائد التي ظهرت خلال البحث، فمن القراءات الشاذة ما يكون بيانًا لمعانٍ في الآيات، ومنها ما يُضيف معاني جديدة للآيات فيُثري التفسير، ومنها ما يكون مرجحًا لوجه في التفسير على وجه آخر، ومنها ما يكون تفسيرًا للفظة غريبة في الآية، ومنها ما يكون شاهداً لبعض القواعد النحوية والصرفية، ومنها ما يكون مثالًا للُغة بعض قبائل العرب، وغير ذلك من الفوائد الكثيرة التي ظهرت من خلال هذا البحث.

ويوصي البحث بمزيد من الدراسات حول القراءات الشاذة في أجزاء أخرى من القرآن الكريم.

هذا، والله – تعالى – أعلم، وبالله التوفيق، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر

ابن الجزري، أبو الخير محمد. "النشر في القراءات العشر". تحقيق: عليّ محمد الضباع. (بيروت: دار الفكر، د. ت).

ابن الجوزي، أبو الفرج. "زاد المسير في علم التفسير". (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٣هـ).

ابن جني، أبو الفتح عثمان. "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها". تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح شلبي. (القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤١٥هـ).

ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين. "إعراب القراءات السبع وعللها". تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٣هـ).

ابن خالويه. "مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع". (بيروت: مؤسسة الريان، ٢٠٠٩م).

ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن. "حجة القراءات". تحقيق: سعيد الأفغاني. (ط٥، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ).

ابن عطية. "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ).

ابن منظور. "لسان العرب". (ط٦، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٨م).

الآلوسي، شهاب الدين محمود. "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني". (بيروت: دار إحياء التراث، د. ت).

الأندلسي، أبو حيان محمد. "البحر المحيط في التفسير". تحقيق: صدقي محمد جميل. (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ).

الحاكم، أبو عبد الله. "المستدرك على الصحيحين". تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).

الرازي، فخر الدين. "مفاتيح الغيب". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ، ١٤٢١هـ).

الزبيدي، مرتضى. "تاج العروس من جواهر القاموس". (بيروت: دار الهداية، ١٣٨٥هـ).

الزجّاج، أبو إسحاق. "معاني القرآن وإعرابه". تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ).

السمين الحلبي، شهاب الدين. "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: أحمد محمد الخراط. (دمشق: دار القلم، ، ١٤٠٦هـ).

سيبويه، أبو بِشر عثمان. "كتاب سيبويه". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (ط٥، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٣٠هـ).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. "المزهر في علوم اللغة وأنواعها". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد جاد المولى، وعليّ محمد البجاوي. (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٨هـ).

الطبراني، أبو القاسم سليمان. "المعجم الكبير". تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. (ط٢، الموصل: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٤هـ).

الطبراني. "المعجم الأوسط". تحقيق: طارق بن عوض الله، وإبراهيم الحسيني. (القاهرة، دار الحرمين، ١٤١٥هـ).

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، القاهرة: دار هجر، ١٤٢٢هـ).

العُكبَري، أبو البقاء عبد الله. "التبيان في إعراب القرآن". (الأردن: بيت الأفكار الدولية، ١٤١٩هـ).

العُكبَري، أبو البقاء. "إعراب القراءات الشواذ". تحقيق: محمد السيد عزوز. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤١٧هـ).

الفراء، أبو زكريا يحيى. "معاني القرآن". تحقيق: أحمد يوسف نجاتى، ومحمد عليّ نجار. (ط٣، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ).

القرطبي، أبو عبد الله. "الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمّنه من السنّة وآي الفرقان". تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٣٤هـ).

القسطلاني، أبو العباس. "لطائف الإشارات لفنون القراءات". تحقيق: مركز الدراسات القرآنية. (ط١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٤هـ).

مسلم بن الحجّاج، أبو الحسين. "صحيح مسلم". (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٢هـ).

النحّاس، أبو جعفر. "إعراب القرآن". تحقيق: زهير غازي زاهد. (ط٢، بيروت: عالم الكتب، ١٤٢٩هـ).

Bibliography

Ibn al-Jazarī, Muḥammad. "al-Nashr fī al-qirā'āt al-'ashr". taḥqīq : 'Alī Muḥammad al-Ḍabbā'. (Bayrūt : Dār al-Fikr, D. t).

Ibn al-Jawzī. "Zād al-Musayyar fī 'ilm al-tafsīr". (Ṭ1, Bayrūt : Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 1423h)

Ibn Jinnī, 'Uthmān. "al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh shawādhdh al-qirā'āt wa-al-īḍāḥ 'anhā". taḥqīq : 'Alī al-Najdī, wa-'Abd al-Ḥalīm al-Najjār, wa-'Abd al-Fattāḥ Shalabī. (al-Qāhirah : al-Majlis al-A'lá lil-Shu'ūn al-Islāmīyah, 1415h).

Ibn Khālawayh. "i'rāb al-qirā'āt al-sab' wa-'ilalihā". taḥqīq : 'Abd al-Raḥmān ibn Sulaymān al-'Uthaymīn. (Ṭ1, al-Qāhirah : Maktabat al-Khānjī, 1413h).

Ibn Khālawayh. "Mukhtaṣar fī shawādhdh al-Qur'ān min Kitāb al-Badī'". (Bayrūt : Mu'assasat al-Rayyān, 2009M).

Ibn znjlh, Abū Zur'ah 'Abd al-Raḥmān. "ḥujjat al-qirā'āt". taḥqīq : Sa'īd al-Afghānī. (ṭ5, Bayrūt : Mu'assasat al-Risālah, 1418h).

Ibn 'Aṭīyah. "al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-'Azīz". taḥqīq : 'Abd al-Salām 'Abd al-Shāfī Muḥammad. (Ṭ1, Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1413h).

Ibn manẓūr. "Lisān al-'Arab". (ṭ6, Bayrūt : Dār Ṣādir, 2008M).

Al-Alūsī. "Rūḥ al-ma'ānī fī tafsīr al- Qur'ān al-'Aẓīm wa-al-Sab' al-mathānī". (Bayrūt : Dār Iḥyā' al-Turāth, D. t).

Al-Andalusī, Abī Ḥayyān. "al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr". taḥqīq : Ṣidqī Muḥammad Jamīl. (Bayrūt : Dār al-Fikr, 1420h).

Al-Ḥākim. "al-Mustadrak 'alá al-ṣaḥīḥayn". taḥqīq : Muṣṭafá 'Abd al-Qādir 'Aṭā. (Ṭ1, Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1411h).

Al-Rāzī, Fakhr al-Dīn. "Mafātīḥ al-ghayb". (Ṭ1, Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah,, 1421h).

Al-Zubaydī, Murtaḍá. "Tāj al-'arūs min Jawāhir al-Qāmūs". (Bayrūt : Dār al-Hidāyah, 1385h).

Al-Zajjāj. "ma'ānī al-Qur'ān wa-i'rābuh". taḥqīq : 'Abd al-Jalīl 'Abduh Shalabī. (Ṭ1, Bayrūt : 'Ālam al-Kutub, 1408h).

Al-Samīn al-Ḥalabī. "al-Durr al-maṣūn fī 'ulūm al-Kitāb al-maknūn". taḥqīq : Aḥmad Muḥammad al- Kharrāṭ. (Dimashq : Dār al-Qalam,, 1406h).

Sībawayh. "Kitāb Sībawayh". taḥqīq : 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn. (ṭ5, al-Qāhirah : Maktabat al-Khānjī,, 1430).

Al-Suyūṭī, Jalāl. "al-Muz′hir fī ʻulūm al-lughah wa-anwāʻhā". taḥqīq : Muḥammad Abū al- Faḍl Ibrāhīm, wa-Muḥammad Jād al- Mawlá, wa-ʻAlī al- Bajāwī. (Bayrūt : al-Maktabah al-ʻAṣrīyah, 1428h).

Al-Ṭabarānī. "al-Muʻjam al-kabīr". taḥqīq : Ḥamdī ibn ʻAbd al-Majīd al-Salafī. (ṭ2, al-Mawṣil : Maktabat al-ʻUlūm wa-al-Ḥikam, 1404h).

Al-Ṭabarānī. "al-Muʻjam al-Awsaṭ". taḥqīq : Ṭāriq ibn ʻAwaḍ Allāh, wa-Ibrāhīm al-Ḥusaynī. (al-Qāhirah, Dār al-Ḥaramayn, 1415h).

Alʻukbary, Abī al- Baqāʼ. "al-Tibyān fī iʻrāb al-Qurʼān". (al-Urdun : Bayt al-afkār al-Dawlīyah, 1419h).

Al-ʻUkbarī, Abī al- Baqāʼ. "iʻrāb al-qirāʼāt al-shawādhdh". taḥqīq : Muḥammad al- Sayyid ʻAzzūz. (Ṭ1, Bayrūt : ʻĀlam al-Kutub, 1417h).

Al-Farrāʼ. "maʻānī al-Qurʼān". taḥqīq : Aḥmad Yūsuf Najātī, wa-Muḥammad ʻalá Najjār. (ṭ3, Bayrūt : ʻĀlam al-Kutub, 1403h).

Al-Qurṭubī, Abī ʻAbd Allāh. "al-Jāmiʻ li-aḥkām al-Qurʼān wālmbyn li-mā taḍammanahu min al- Sunnah wʼāy al-Furqān". taḥqīq : ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Muḥsin al- Turkī. (Ṭ1, Bayrūt : Muʼassasat al-Risālah, 1434h).

Al-Qasṭallānī, Abī al-ʻAbbās. "Laṭāʼif al-Ishārāt li-Funūn al-qirāʼāt". taḥqīq : Markaz al-Dirāsāt al- Qurʼānīyah. (Ṭ1, al-Madīnah al-Munawwarah : Majmaʻ al- Malik Fahd li-Ṭibāʻat al-Muṣḥaf al-Sharīf, 1434h).

Muslim. "Ṣaḥīḥ Muslim". (al-Riyāḍ : Maktabat al-Rushd, 1422H).

Al- Naḥḥās, Abī Jaʻfar. "iʻrāb al-Qurʼān". taḥqīq : Zuhayr Ghāzī Zāhid. (ṭ2, Bayrūt : ʻĀlam al- Kutub, 1429h).